فيه باعتبار وقوع التجعد في صحبة السبوطة تحقيقا
مع ان السبوطة ليست نفس التجعد بل هي ضده اذ
المراد بها استرسال الشعر وعدم انقباضه وهو
ضد التجعد وقول المعترض ان معنى سبوطة الشهادة
ومعنى قوله انها لم تجعد في غير واحد امر عجيب وذلك
ان هذا من قبيل المشاكلة كما سلمه هو والمشاكلة لابد
فيها من نقل بمعنى اللفظين المتصاحبين والا فلو
اتفقا معنى لم يكن ثم تعبير عن الشيء بلفظ غيره والمشا
هنا انما وقعت باعتبار تجعد الشهادة المصاحب
لسبوطتها لا باعتبار عدم التجعد مع السبوطة وقول
الزمخشري ولا سبوطة الشهادة لامتنع تجعيدها صريح
في ذلك وقد استبان لك من هذا كله ان ما بنى عليه المعترض
رده من حد المشاكلة الذي ساقه اذا تقرر ذلك فنقول
عبر وهب عما عدا كلمة الشهادة من الاعمال المختصة
بالاسنان على جهة الاستعارة لما عبر السائل عن كلمة
الشهادة بالمفتاح على جهة الاستعارة طلبا للمشاكلة
والمناسبة ولولا وجود التعبير بالمفتاح لما كان
لتعبير وهب بالاسنان موقع من المناسبة كما ان
ترشيحا لما عبر عن استرسال الشهادة بالسبوطة على

طريق

طريق الاستعارة غير الشاهد عن انقباضها بالتجعيد
على طريق الاستعارة ايضا رعاية للمشاكلة وهذا ليس
فيه الا انه غير داخل تحت التعريف المذكور في التلخيص
وبعض الكتب للمشاكلة وذلك لا يقدح بعد ما ارينالك ان
ثم من علماء البيان من اطلق المشاكلة على ما لا ينطبق
عليه ذلك التعريف لا نقال ما ذكره من ان هذا مشاكلة
لما ذكره صاحب التلخيص والزمخشري حينئذ من ورده ان
الاعمال المعبر عنها بلفظ غيرها وهو الاسنان لم تقع
في صحبة ذلك الغير كما يقول صاحب التلخيص ولا في
صحبة الضد كما يراه الزمخشري في مثال شريح لانا نقول
ليس بمخالف لراي الزمخشري في التحقيق لان الوقوع
في صحبة الضد اذا كان مسوغا للمشاكلة كان الوقوع
في صحبة المناسب مسوغا لها بطريق الاولى وسلمنا
من هذا القبيل لما كان المناسبة بين الاسنان والمفتاح
والوقوف عند خصوصية الضد لا يصدر من ذي
ذوق سليم ولا نظن بالزمخشري انه اراده وبالله التوفيق

المكان الخامس قال الزركشي اراد بالاسنان
القواعد التي بني الاسلام عليها ووقع في تعليق ان من
جملة القواعد كلمة الشهادة التي عبر عنها بالمفتاح فكيف

Copyright © King Saud University